Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجبان والمتوسط والمتطرف
المؤتمر الشرقى العام

شرف الشرق :

خلق الله الإنسان حراً مريداً ، فلا ينام إلا لمرض ولا يذل إلا لغرض ، فإذا نام لا توقظه إلا الحوادث العظام ، وإذا ذل لا يشجعه إلا شديد الآلام ، فإذا قام من نومه أبى أن ينام إلا إذا كان مريدا حرا ، وإذا نفض تراب الذل عنه أبى أن يضام ولو قهر ، أو إذا نام الشرق وما كان له أن ينام ، واستكان وما كان له أن يضام ، وهو الأفق الذى أشرقت فيه شموس رسل اللّه ، وطلعت فيه بدور أنبياء اللّه ، وانتشرت منه فى الأقطار أنوار الحكم ، وتفجرت ينابيع الفضائل والنعم .

بل هو الأرض التى أنبتت الإنسان ، وهبط إليها من أسجد اللّه له ملائكته ، وجعله صورته ، بل وأظهر اللّه فيه عجائب قدرته ، وغرائب حكمته ، فأظهر فيه رسله ، وأنزل فيه ملائكته ، وخصه بوحيه ، فكان مهبط ملائكة اللّه ، ومقر رسل اللّه ، ومبعث أنوار الرحمة والحكمة ، والعلم والعدالة ، والاجتماع الإنسانى الفاضل ، حتى كأن اللّه تعالى لشرف الشرق خصه بفضله وكرمه ، وأثنى على أهله المقبلين عليه ، وحاسب على ما أودعه فيه من الخيرات والبركات من أبى وتكبر .

ولم يُسمع أن الغرب خص بميزة روحانية ، ولا بنعمى ملكوتية ، فكان الغرب ومجهولات أفريقيا وسكان أمريكا ، كأن اللّه خلقهم كمستودعات لاستحضار ما يحتاج إليه الشرق ، فمجهولات أفريقيا لتطهير الهواء وخزن المياه الهاطلة من السماء لمنفعة الشرق ، وكأن أوروبا لتربية المعادن والحاصلات المفيدة كالفحم ، وأخشاب الأشجار الضخمة